mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول)2(| الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الشيخ حافظ رحمه الله احمده تعالى على جزيل انعامه وافظاله - 00:00:00

واشكره على جليل احسانه ونواله. ونواله واشكره على جليل احسانه ونواله. وله الحمد على اسمائه الحسنى وصفات كماله ونعوت جلاله. وله الحمد على عدله قدرا وشرعا وله الحمد في الاولى والاخرة وهو الحكيم الخبير - 00:00:19

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الملك الحق العلي الكبير. تعال في الهيته وربوبيته عن الشريك والوزير وتقدس في احديته وصمديته عن الصاحبة والولد والوالد والولي والنصير - 00:00:44

وتنزه في صفات كماله ونعوت جلاله عن الكفر والنظير وعز في سلطان قهره وكمال قدرته عن المنازع والمغالب والمعين والمشير وجل في بقائه وديموميته وغناه وقيوميته عن المطعم والمجير واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله البشير النذير - 00:01:00

المرسل الى الناس كافة بالملة الحنيفية والهدى المنير بعثه الله عز وجل رحمة للعالمين. وانزل عليه كتابه المهيمن والنور المبين والهدى المستبين والمنهج المستنير. والشرك مضطربة النار طائر شرارة مرتفع غباره. لا مغير له ولا نكير. فقام بتبليغ الرسالة حق القيام. وجاهد في الله حق - 00:01:24

في هذه اعلان لكلمة الله الملك العلام حتى جاء الحق وزهق الباطل. وادبر ليل الكفر والضلالة. وانفجر فجر الايمان والاسلام. ونشرت اعلام التوحيد. وعلى بنيانه انواره ونكست راية الشرك وانكسرت شوكته وخمدت ناره. ورمي بناؤه بالدمدمة والتكسير والتدمير. صلى الله عليه وسلم - 00:01:48

وعلى اله وصحبه شموس الهداية واوعية العلم وانصار الدين القويم. وتابعيهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر انا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم - 00:02:12

وعلى من اقتفى اثرهم واتبع سيرهم وسلك صراطهم المستقيم. وجعلنا وجعلنا من المقتدين بهم المتمسكين بالكتاب والسنة نقف معهما وبسيرهما نسير. اما بعد فاعلموا رحمكم الله انه لا صلاح للعباد ولا فلاح - 00:02:31

حاول نجاح ولا حياة طيبة ولا سعادة في الدارين ولا نجاة من خزي الدنيا وعذاب الاخرة الا بمعرفة اول مفروض عليهم والعمل به وهو الامر الذي خلقهم الله عز وجل له واخذ عليهم الميثاق - 00:02:50

واخذ عليهم الميثاق به. وارسل به رسله اليهم وانزل به كتبه عليهم. ولاجله خلقت الدنيا والاخرة والجنة والنار في حقت الحاقة ووقعت الواقعة وبه حقت الحاقة ووقعت الواقعة. وفي شأنه تنصب الموازين وتتطاير الصحف. وفيه تكون الشقاوة والسعادة. وعلى حسب - 00:03:07

ذلك تقسم الانوار. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. وذلك الامر هو معرفة الله عز وجل بالهيته وربوبيته وصفاته وتوحيده بذلك. ومعرفة ما يناقضه او بعضه من الشرك والتعطيل والتشبيه والتشبه. واجتناب ذلك - 00:03:34

الايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وبالقدر خيره وشره. وتوحيد الطريق الى الله عز وجل بمتابعة كتابه ورسوله والعمل على

وفق ما شرعه الله عز وجل. ورسوله صلى الله عليه وسلم. ومعرفة ما يناقضها من البدع المضلة. ويميل - 00:03:54
بالعبد عنها فيجانبها كل المجانبة. ويعوذ بالله منها. فان الله تعالى انزل كتابه تبيانا لكل شيء. وتفصيل كل شيء. وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء. هذه المقدمة منه رحمه الله تعالى في بيان عظم شأن - 00:04:14
امر العقيدة ووجوب ان يتعلم المؤمن ما يلزمه تعلمه من احكام العقيدة وعلم العقيدة على درجتين اثنتين الدرجة الاولى درجة واجبة على كل مسلم ومسلمة وان يعلم ما لا بد - 00:04:29
ان يتعلمه مما لا تصح ديانته الا به الايمان الاجمالي الذي يلزم حتى عامة المسلمين سيعلم ان الله تعالى يجب ان يعبد وحده لا شريك له ويفرد الله تعالى بالعبادة ولا يجعل معه شريك - 00:04:52
ولا يجعل معه شريكا ويؤمن بها ان محمدا هو عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه اذا امر فانما يأمر عن امر ربه تعالى واذا اخبر فانما يخبر عن خبر ربه - 00:05:18
تصدق فيما اخبر ويطاع فيما امر. ويجتنب ما نهى عنه وزجر. ولا يعبد الله عز وجل الا بما شرع ويؤمن بان لله تعالى ملائكة ولو لم يعرف تفاصيل الملائكة لا يقال ان الانسان من العامة - 00:05:37
يأثم اذا لم يعرف اسم جبريل وميكائيل واسرافيل لان المقصود الاجمال الايمان الاجمالي يؤمن ان لله تعالى ملائكة يقومون بما شاء سبحانه وتعالى من امره وهكذا يؤمن باليوم الاخر ولو لم يعرف تفاصيله يؤمن لان الله تعالى سيبعث - 00:05:57
جميع الموتى وان الله سيجازيهم ويحاسبهم وان الناس يكونون فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير وقد يجهل بعض تفاصيل امر القيامة القنطرة التي تكون بعد الصراط وقد يجهل حتى امر الصراط - 00:06:18
يقال الايمان الاجمالي هو ما لا بد من معرفته هذا النوع الاول. الثاني الايمان التفصيلي هو اشرف واعظم واجل انواع العلم الشرعي على الاطلاق افضل العلوم التي تشغل بها الاوقات - 00:06:37
وتمضى بها الاعمار تمضى فيها الجهود هو علم العقيدة ولطلبة العلم يأخذون الاعتقاد مفصلا وهذا الكتاب كتاب الشيخ حافظ رحمة الله تعالى عليه كتاب تميز بمزايا ثلاث المزية الاولى انه سهل العبارة - 00:06:55
المزية الثانية انه جمع امور الاعتقاد بحيث يمكن ان يقال انه احاط بمسائل الاعتقاد كلها وبتفاصيلها الامر الثالث انه يورد النصوص من القرآن ومن السنة ومن ومن كلام الصحابة والتابعين كثيرا جدا فالكتاب مليء مال - 00:07:19
الاثار وبالاحاديث والايات القرآنية وهذه مزية مهمة جدا في الكتاب يعني كأن الكتاب موسوعة صغيرة فيها النصوص اذا اردت موضوع القدر مثلا اذا اردت موضوع التوكل اذا اردت موضوع حكم السحر والسحرة - 00:07:47
اذا رجعت اليه في الغالب رحمه الله تجده قد استوفى المقام من جهة النصوص. هذه ليست سهلة اضافة الى كونه سهل العبارة وكونه مستوعبا لمسائل الاعتقاد. فينبغي ان نحسن القصد ونخلص لله تعالى في - 00:08:09
قراءة مثل هذا الكتاب وتعلمه فهو كتاب نافع جدا وهو ايسر من شرح الطحاوية شرح الطحاوية قد تكون بعض المواضع فيها وعورة وفيها صعوبة لكن هذا سهل وسترى ان شاء الله تعالى ذلك - 00:08:28
ولهذا سيكون للقراءة جزء كبير ان شاء الله تعالى. سنحاول ان يكون هناك قراءة مطولة ويكون التعليق محدودا لان العبارة الواضحة لا تحتاج الى توضيح في العموم الغالب قوله رحمه الله تعالى - 00:08:41
وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء سلف اهل التفسير رحمهم الله هل الاية يراد بالكتاب فيها القرآن او يراد اللوح المحفوظ ويرجح كثير من المفسرين ان الاية هنا يراد بها اللوح المحفوظ - 00:09:02
وقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وكتب في الذكر كل شيء اللوح المحفوظ ومن اهل العلم من قال ان الاية في القرآن - 00:09:18
الاية الاتية هي قطعا في القرآن ونزلنا عليك الكتابة تبيانا لكل شيء واضح انها في القرآن تنزيل الكتاب يراد به القرآن فان الله تعالى انزل كتابه تبيانا لكل شيء وتفصيل كل شيء - 00:09:32

وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا وارسل رسوله بذلك الكتاب مبلغا ومبينا ليقرأه على الناس على مكث ويبينه لهم اتم البيان ويحكم فيما هم فيه يختلفون - 00:09:52
ويهديهم به الى صراط مستقيم. فقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. وقال تعالى ما كان حديثا يفترى ولا لكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون - 00:10:10
وانزلنا اليك وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. ولعلهم يتفكرون. وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدوا ورحمة لقوم يؤمنون - 00:10:26
وقال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب. ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور - 00:10:42
ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم. ولا شفاء للقلوب والارواح ولا حياة لها الا بطاعة الله تعالى ورسوله الله عليه وسلم والاستجابة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:01
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله صم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. ولو اسمعهم لتولوا وهم معرظون. يا - 00:11:18
ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. الايات. وقال تعالى انما يستجيب الذين يسمعون. والموتى يبعثون الله ثم اليه يرجعون. ولم ينجي الله تعالى من عذابه ولم يكتب رحمته الا لمن اتبع كتابه ورسوله كما قال تعالى - 00:11:38
عذاب اصيب به من اشاء. ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذين يجدونه مكتوبا عندهم. الذين يتبعون الذين يتبعون الرسول نعم. النبي الامي الذين - 00:11:57
الذي الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم يسرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذي - 00:12:21
امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وقد كان الرسول يبعث في قومه خاصة. وبعث محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة. كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله - 00:12:39
اليكم جميعا. الذي له ملك السماوات والارض. لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. ولكن - 00:12:55
ان اكثر الناس لا يعلمون. ولم يتوفه الله تعالى حتى اكمله الدين. وبلغ البلاغ المبين. وبين للناس ما نزل اليهم اوضح التبين ترك امته على المحجة البيضاء. ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعده الا هالك. وما من طائر يطير بجناحيه الا وقد ذكر لهم منه علم - 00:13:15
ذكر الا وقد ذكر لهم منه علما. وهدى الله به الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. كما قال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - 00:13:35
وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم شهد الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:13:57
قال ابن عباس رضي الله عنهما كان بين نوح وادم عشرة قرون. كلهم على شريعة من الحق. فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وكذلك هي في قراءة عبد الله وابي ابن كعب. وهذا التفسير مروي عن قتادة ومجاهدة ايضا - 00:14:12
وقوله وكذلك هي في قراءة في قراءة عبد الله وابي ابن كعب. وهذا التفسير مروي عن قتادة ومجاهد ومجاهد ايضا كذلك هي في قراءة عبدالله وابي ابن كعب وهذا التفسير مروي عن قتادة ومجاهد ايضا. نعم في قوله عز وجل كان الناس امة واحدة - 00:14:29
اي بالحق والتوحيد هذا الصحيح وليس المعنى انهم كانوا امة واحدة في الشرك ان الناس كانوا كما في الاثر بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق لم يكن فيهم شرك - 00:14:57

ثم وقع الشرك في قوم نوح ولهذا اذا جمعت قوله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين مع قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا. علمت - 00:15:16

المعنى ما كان الناس الا امة واحدة يعني في الحق واختلفوا كما في الاية الاخرى فبعث الله النبيين مبشرين لان بعثة النبيين جاءت لاصلاح الخلل الذي وقع من اختلافهم وكان اول رسول بعد وقوع الشرك هو نوح عليه الصلاة والسلام - 00:15:30

وقوله او ما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم اي من بعد ما قامت الحجج عليهم وما حملهم على ذلك الا البغي من بعضهم على بعض - 00:15:53

وقوله تعالى فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة فنحن اول الناس دخولا للجنة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فهدانا الله لما اختلفوا فيه من - 00:16:07

من الحق باذنه. فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه وهدانا الله له. فالناس لنا فيه تبع فغدا لليهود وبعد غد للنصارى. رواه عبد في الصحيح من طرق من طرق بالفاظ عن عبد الرحمن ابن وعن عبد الرحمن ابن زيد ابن زيد ابن اسلم عن ابيه في قوله تعالى فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق - 00:16:27

باذنه اختلفوا في يوم الجمعة فاتخذوا اليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد فاختلفوا اختلفوا في يوم الجمعة فاتخذوا اليهود يوم النسخة الاخرى فاتخذ اليهود تصح على قلة اختلفوا في يوم الجمعة فاتخذوا اليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد. فهدى الله امة محمد ليوم الجمعة. واختلفوا في القبلة فاستقبلت - 00:16:51

صار الشرق واليهود بيت المقدس وهدى الله تعالى امة محمد للقبلة. واختلفوا في الصلاة فمنهم من يركع ولا يسجد ومنهم من يسجد ولا ومنهم من يصلي وهو يتكلم ومنهم من يصلي وهو يمشي. فهدى الله تعالى امة محمد للحق من ذلك - 00:17:33

واختلفوا في إبراهيم عليه الصلاة والسلام. فقالت اليهود كان يهوديا. وقالت النصارى كان نصرانيا. وجعله الله حنيفا مسلما. فهدى الله امة محمد الى الحق من ذلك واختلفوا في عيسى عليه الصلاة والسلام. فكذبت اليهود - 00:17:51

فكذبت اليهود وقالوا لامي ما عندك به؟ فكذبت به؟ لا فكذبت به فكذبت به اليهود وقالوا لامه بهتانا عظيما. وجعلته النصارى الها وولدا. وجعله الله تعالى روحه كلمته فهدى الله امة محمد صلى الله عليه وسلم الى الحق من ذلك. في قوله عز وجل في مواضع من كتابه تعالى اخبر ان من قبلنا قد اختلفوا - 00:18:08

وان اختلافهم وقع بعد العلم عياذا بالله والاختلاف بعد العلم يحملهم عليه البقيع كما قال تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة. وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة - 00:18:38

واخبر تعالى في مواضع من كتابه انهم قد اختلفوا بعد العلم طغوا وطغوا وتركوا الحق. ومن ذلك ما ذكره زيد ابن اسلم رحمه الله هنا الجمعة كانت مفروضة على اليهود وعلى النصارى - 00:19:03

ولم يفرض عليهم لا السبت ولا الاحد اختلفوا فيه اذا صار اليهود الى السبت صار النهار النصارى الى الاحد وهكذا اختلافهم عن هذه الامة في الصلاة خلافهم عن عن هذه الامة في القبلة - 00:19:17

اختلافهم عن الامة في امر ابراهيم عليه الصلاة والسلام تزعم النصارى انه نصراني وتزعم اليهود انه يهودي وما كان يهوديا ولا نصرانيا بل كان صلوات الله وسلامه عليه حنيفا مسلما ولم يك يوما من الايام من المشركين عليه الصلاة والسلام. اختلفوا في عيسى وامه - 00:19:33

النصارى الهت عيسى واليهود قالوا فيه القول العظيم بانه كاذب وبانه مفتري فهدى الله تعالى هذه الامة الى الحق فمن اعظم الاجرام والتعدي والطغيان في ارض الله ان ينشر بين المسلمين - 00:19:50

ما عليه النصارى واليهود لان نشر هذا في المسلمين يعني ان يوقع اهل الاسلام فيما وقع فيه من قبلهم ويترك الحق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم الى باطل هؤلاء - 00:20:09

ولهذا هؤلاء النقلة ما عليه اهل الكفر قول ما عليه اهل الالحاد هؤلاء ابغض الناس الى الله تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم - 00:20:25

ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهريق دمه الذين يسعون الى نشر ما عليه اهل الجاهلية ومن هم اهل الجاهلية كل من خالف الانبياء وعلى رأسهم - 00:20:40

اهل الالحاد واهل الفلسفات الحديثة ومسماهم الشرعي اهل جاهلية الغربيون وان وصلوا الى ما وصلوا اليه وهم اهل جاهلية هم ليسوا جهلة في امور دنياهم لكنهم جهالة بربهم جهلوا اعظم شيء. كما قال تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون - 00:20:57

فمن نشر مقولاتهم ودعا اليها وتبناها او نشر التنصير او اليهودية فلا شك انه قد نشر سنة اهل الجاهلية في المسلمين وهو بهذا ناشر للكفر بين اهل الاسلام فهو من اعظم الناس بغيا وتعديا وطغيانا - 00:21:23

نعم وقال الربيع ابن انس في قوله عز وجل فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. اي عند الاختلاف انهم كانوا على ما جاءت به الرسل قبل الاختلاف - 00:21:41

اقاموا على الاخلاص لله عز وجل وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة. فاقاموا على الامر الاول الذي كان قبل الاختلاف. وكانوا شهداء على الناس يوم القيامة. شهداء على قوم نوح - 00:21:57

على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وال فرعون. وان رسولهم قد بلغوهم وانهم كذبوا رسلهم. وفي وفي قراءة ابي ابن كعب وليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وكان ابو العالية رحمه الله تعالى يقول في - 00:22:12

هذه الاية المخرج من الشبهات والضلالات والفتن. وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي من الليل قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك - 00:22:32

فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. وفي الدعاء المأثور اللهم ارني ان الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. ولا تجعله ملتبسا علينا فنضل. واجعلنا للمتقين اماما. واعلم انه - 00:22:51

كما اخبرنا الله تعالى عن الامم السابقة ان مختلف اختلافا شديدا وافترقوا افتراقا بعيدا وفي ذلك اعظم واعظ واكبر زاجر عن الاختلاف تفرق ولم يقتصر سبحانه في تذكيرنا بذلك عليه. بل زجرنا عن الاختلاف زجرا شديدا. وتوعد على ذلك وعيدا اكيدا. فقال - 00:23:11

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. قال ابن عباس رضي الله عنهما تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف - 00:23:31

وتسود وجوه اهل البدع والاختلاف ثم فصل تعالى مآل الفريقين. واين توصل اهلها كل من الطريقين. فقال تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون - 00:23:46

وحذرنا عن ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو اولى بنا من انفسنا فقال صلى الله عليه وسلم الا وان الا وان من كان قبلكم من اهل الكتاب افترقوا افترقوا على اثنتين وسبعين ملة. وان هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين - 00:24:08

سنتان وسبعون في النار في النار وواحدة في الجنة. وهم الجماعة وفي بعض الروايات هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصوم وقد حصل مصداق ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو الصادق المصدوق من الافتراق وتفاقم الامر وعظم الشقاق. فاشتد - 00:24:28

الاختلاف ونجمت البدع والنفاق. فافترقوا في اسماء الله تعالى وصفاته الى نفاة معطلة. وغلاة ممثلة وفي باب الايمان والوعد وفي باب الايمان والوعد والوعيد الى مرجئة ووعيدية. من خوارج ومعتزلة. وفي باب افعال الله واقداره الى جبرية غلاة - 00:24:48
النفاة وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته الى رافضة غلاة وناصبة جفاء الى غير ذلك من فرق الضلال وطوائف البدع والامتحان وكل طائفة من هذه الطوائف قد تحزبت فرقا وتشعب الطرق وكل فرقة تكفر - 00:25:09
صاحبتها وتزعم انها في الفرق هي الفرقة الناجية المنصورة. تكلم رحمه الله تعالى عن الاختلاف وانه واقع ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عنه حتى قال صلى الله عليه وسلم - 00:25:29
ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا واحدة وهذا يوجب الحذر من فقه الصحابة وفهمهم وعلمهم انهما قالوا عدد لنا الفرق الهالكة لما قال الا واحدة سألوا عن الواحدة. اما الهالكون كثرة كثرة كاثرة - 00:25:44
التشيع هلاك الخوارج هلاك المعتزلة هلاك الجهمية هلاك الغلو هلاك الجفاء هلاك فعليك للطائفة الناجية فلما سألوه عليه الصلاة والسلام قال هي الجماعة والمقصود بها الجماعة الاولى التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:07
وكل جماعة تأتي ملازمة لهذا الهدي الذي كانت عليه جماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانها جماعة حتى لو كانت قلة يعني لو كان في بعض البلاد ملايين من الناس كلهم روافد - 00:26:32
توجد منطقة فيها سنة توحيد واظهار للحق هذا العدد القليل وان كان بالمئات او حتى بالعشرات هم الجماعة وتلك الجموع الغفيرة ليست بشيء. لم لان العبرة ليست بالكثرة. قال تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك - 00:26:50
يضلوك عن سبيل الله. ولكن العبرة ان هؤلاء القليل لزموا ما كانت عليه الجماعة الاولى. جماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لهذا قال الجماعة وفي اللفظ الاخر قال من كان مثلي ما على ما انا عليه اليوم واصحابي - 00:27:14
دل على ان من كان على مثل ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة فانه هو الناجي وهذا يستوجب من طالب العلم الحرص على علم العقيدة - 00:27:29
لانك لن تعرف هذه الفرقة الناجية الا بصفاتها واعتقادها ومن اعظم صفاتها انها صفة انها فرقة متوسطة واذا قلنا متوسطة فكل احد يدعي التوسط والتوسط المقصود به الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قطعا كان على الوسط - 00:27:39
ثم الفرق بعد ذلك اما ان تغلو وتزيد كما فعل الخوارج واما ان تجفوا وتقصر عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فعلت المرجئة مثلا فمن غلا فقد ضل - 00:28:01
ومن جفا فقد ضل ولا يبقى الا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الله له قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فمن اتبع النبي صلى الله عليه وسلم فانه يمشي على نفس سبيله اي على نفس طريقه - 00:28:15
فمن قال هذا طريق ما يكفي لا بد من الزيادة يقال غلاء ومن قال هذا السبيل فيه شدة وفيه غلظة وقصر فقد جفى اما لو قاله واعتقده قال طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكفي - 00:28:33
حتى انا اوجد طريقا هذا يكفر لكن قد يجهل ان هذا هو طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون مبتدعا ولو انه قال هذا الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم تشدد - 00:28:52
وزيادة عن الحد لابد ان نقصر عنه فانه يكفر بالاجماع لكن كثيرا من هذه الفرق تزعم انها على هدي وعلى سنة هي فيها بزعمها ملازمة للطريق الحق اما لو اعتقد احد - 00:29:04
ان عين ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم غير مناسب اما بدعوى انه فيه شدة او بدعوى ان فيه قصور فانه يكفر. لكن هذه الفراق لا تقول هذا ولا يجرؤ احد ان يصرح بمثل هذا - 00:29:23
الحاصل ان علم العقيدة يبين لك السنة ويوضح لك من زل ومن ضل من زاد ومن جفى على ما ذكر هنا حيث انقسموا في باب الايمان في باب القدر في باب الصحابة في عدة ابواب في باب الصفات - 00:29:36
انقسموا الى فريقين اثنين فريق غلا كما فعلت الممثلة فزادوا في الاثبات حتى شبه الله تعالى بخلقه وفريق جفى فنفوا ما اثبت الله

بدعوى انهم ينزهون الله. وهكذا في بقية الابواب وتأتينا ان شاء الله عز وجل بقيتها - 00:29:52
وقد اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الفرقة الناجية هم من كان على مثل ما كان عليه هو واصحابه. وليس احد من هؤلاء كذلك بل انهم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل - 00:30:11
وذلك لانه لا يعرف ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. الا من طريق سننه المروية واثاره المصطفوية. التي هي الشريعة الغراء والمحجة البيضاء. وهؤلاء من ابعد الناس عنها وانفرهم منها. وانما تصلح هذه الصفة لحملتها وحفاظها - 00:30:27
ونقادها المنقادين لها المتمسكين بها. الذابين عنها يقفون عندها ويسيرون بسيرها. لا ينحرفون عنها يمين ولا شمال ولا يقدمون عليها لاحد مقالا. ولا يبالون من خالفهم ولا من خذلهم. ولا يضرهم ذلك حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. اعني - 00:30:47
بذلك ائمة الحديث وجهابذة السنة وجيش دولتها المرابطين على ثغورها الحافظين حدودها الحامين حوزتها وفقهم الله عز وجل للاستظاءة بنورها والاهتداء بهديها القويم. وهداه لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط - 00:31:07
المستقيم فامنوا بما اخبر الله به في كتابه واخبر به عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم في سنته وتلقوه بالقبول والتسليم. اثباتا بلا تكييف ولا تمثيل. وتنزيها بلا تحريف ولا تعطيل. فهم الوسط في فرق هذه الامة. كما - 00:31:27
ان هذه الامة هي الوسط في الامم. فهم وسط في باب في باب صفات الله تعالى بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب افعال الله تعالى. بين الجبرية والقدرية وفي باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم. وفي باب - 00:31:46
الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجية والجهمية. وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوارج فهم والله اهل السنة والجماعة. وهم الطائفة المنصورة الى قيام الساعة. الذين لم تزل قلوبهم على الحق متفقة مؤتلفة - 00:32:06
واقوالهم واعمالهم وعقائدهم على الوحي لا متفرق لا مفترقة ولا مختلفة فانتدبوا لنصرة الدين دعوة وجهادا. وقاوموا اعداءه جماعات وفرادى. ولم يخشوا في الله لومة لائم. ولم يبالوا بعداوة من عادى. فقهروا - 00:32:26
البدع المضلة وشردوا باهلها واجتثوا شجرة الالحاد بمعاول السنة من اصلها نبهتوهم بالبراهين القطعية في المحافل العديدة. وصنفوا في رد شبههم ودفع باطلهم. وادحاض حججهم الكتب المفيدة. فمنهم تقصي للرد على الطوائف باسرها. ومنهم المخلص لعقائد السلف الصالح من غيرها - 00:32:42
ولم تنجم بدعة من المضلين الملحدين. الا ويقيض الله لها جيشا من عباده المخلصين. فحفظ الله بهم دينه فحفظ الله بهم دينه على العباد. واخرجهم بهم من ظلمات الزيغ والضلالة الى نور الهدى والرشاد. وذلك مصداق وعد الله عز وجل بحفظه - 00:33:06
الذي انزله كما قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. واعلاء لكلمته وتأييدا لحزبه اذ يقول وان جندنا لهم الغالبون. بين ان الفرقة الناجية هي وسط كما تقدم - 00:33:25
وقال علامة ذلك ما هو جميع الفرق الضالة تجهل هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدي اصحابه رضي الله عنهم كل الفرق والرافضة يقولون بالقول الجميل الحسن في الصحابة رضي الله عنهم - 00:33:40
في العموم الاغلب فاذا قيل لهذه الفرق نحن واياكم متفقون على ان الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الحق وعلى ان من تبع النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة ناجون - 00:33:59
يقولون نعم هذه مسألة نتفق معكم فيها قال هاتوا اعتقاد الصحابة تعرفونه لا يعرفونه لانهم لا يهتمون بالاسانيد بل لا يعرفون الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من المكذوب الموضوع - 00:34:19
وكتبهم فيها عجائب من هذا لا يدرون ينسبون للنبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل. ينسبون له الحديث الموضوع. ينسبون للنبي صلى الله عليه وسلم قول الصحابي قول التابعي ينسبون للنبي صلى الله عليه وسلم مثلا من الامثال. قالته العرب - 00:34:36
ده تفريق عندهم يقال ما دمنا قد اتفقنا معكم على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الناجين وسيد الناجين صلى الله عليه

وسلم وعلى ان من تبعه رضي الله عنهم من الصحابة هم سادة الامة وهم الناجون - 00:34:51
كيف تدعون ان عقيدتكم صواب وانتم لا تستطيعون ان تربطوها ربطا علميا صحيحا بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه هذا ايها الاخوة مفصل كبير في الرد على الفرق وهو من اقوى الردود عليهم - 00:35:05
وفيه مزية انه رد اجمالي الردود الاجمالية في بعض الاحيان كما ذكر هنا رحمه الله تبهت كما قال تعالى فبهت الذي كفر. تبهت الخصم لانه اذا قال لك نعم الصحابة - 00:35:20
على طريق سوي وابو بكر وعمر وعثمان وعلي والمهاجرون والانصار سادتنا وائمتنا قيل هات اعتقادهم تعرف تستطيع ان تربط اعتقادك هذا الذي اخذته عن المعتزلة او الجهمية بالصحابة ما تستطيع - 00:35:37
بل هل تدري بالكتب التي روت اعتقاد الصحابة لا يدرون هذه مسألة مهمة جدا في النقاش معهم والمريد للحق منهم ينزجر ويرعوي ويستحي لانه يقر بالاصل ولا يلتزمه وهو ان الصحابة ناجون وان ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم هو الصواب الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان تميز الثابت منه من غير الثابت - 00:35:54
الذي جاء عن الصحابة رضي الله عنهم وهم سادة الامة واعرف الناس برسولهم صلى الله عليه وسلم لابد ان تعرفه وان تقف عليه فتجدهم يجهلون هذا جهلا مبينا حتى انك لو نقلت كلاما لبعض الصحابة ولم تقل قال فلان من الصحابة ربما قال بعضهم هذا كفر - 00:36:19
تقول هذا كفر هذا قاله ابو بكر هذا قاله ابن مسعود هذا قاله عمر ترتعد فرائسه ما كنت اتصور ان هؤلاء يقولون هو هذا قولهم واعتقادهم صحيح لكن انت قد اعتقدت الاعتقاد الباطل ففسد ذوقك - 00:36:37
بحيث اذا سمعت الحق لم تقبله كما قال الشاعر الماء الزلال طيب لكن اذا صار الفم مرا مريرا صار الماء الزلال غير مناسب الحاصل من الامر ان على طالب علم العقيدة ان يعرف جملة من الامور المهمة هي مفاصل - 00:36:58
بين الحق والباطل مفاصل بين الاسلام والكفر مفاصل بين السنة والبدعة. ومن ان شاء الله تعالى احسن ما يعكس هذا باذن الله هذا الكتاب الميسر بعونه تعالى وقد سألني من لا من لا تسعني مخالفته من المحبين. ان انظم مختصرا يسهل حفظه على الطالبين.
ويقرب مناله مناله للراغبين - 00:37:22
ويقرب مناله للراغبين. ويفصح عن عقيدة السلف الصالح ويبين. فاجبته الى ذلك مستعينا بالله الثواب من الله. قائلا لا حول ولا قوة الا بالله. وضممت الى ذلك مسائل نافعة تتعلق بهذه العصور - 00:37:46
من التنبيه على ما افتتن به العامة من عبادة الاشجار والاحجار والقبور ومناقضتهم التوحيد بالشرك الذي هو اقبح المحظور وصرف جل العبادة لغير الله من الدعاء والرجاء والخوف والمحبة والذبح والندور - 00:38:04
يسر الله تعالى ذلك بمنه وافضاله واعانني وله الحمد والمنة على اكماله. وسميته سلم الوصول الى وسميته وسميته سلم الوصول الى مباحث علم الاصول. هو رحمه الله تعالى هذا الكتاب - 00:38:20
هو شرح لنظم نظم رحمة الله تعالى عليه العقيدة في نظم شعري من استطاع ان يحفظه فاحبذا ولا سيما من الشباب يكون مناسبا ان نحرص الشباب على ما فاتنا في شبابنا - 00:38:38
ان قدرت ان تحفظ ما استطعت من من المتون فهذا مناسب جدا لك استطعت ان تحفظ بلوغ المرام المستقنع الاربعين النووية مثل هذا الكتاب النظم نظمة سلم الوصول ونحوه فهذا مناسب جدا لك وهي من من اه - 00:38:54
انسب الاوقات للحفظ فترة الشباب يتقدم بك السن قد يعسر عليك ان تحفظ لاحقا مزية حفظ المتون انها تجمع لك العلوم فاذا شرحت لك واذا بك قد استحضرت اساساتها اصولها - 00:39:14
فنظم رحمه الله تعالى هذا النظم سلم الوصول بطلب من ربما انها من بعض اهل العلم رحمهم الله فلما نظمه وانتشر بين طلاب العلم قيل له ما دمت رحمة الله عليه ما دمت قد - 00:39:32
يعني اجملت واكرمت بهذا النظم اشرح هذا النظم فشرحه وانا موجود عند اهل العلم ان يؤلف الانسان كتابا ثم يقوم بشرحه اكثر من

كتاب الفها بعض اهل العلم ثم شرحها - 00:39:46
فمزية شرح المؤلف لكتابه او لنظمه مزية واضحة جدا يترتب عليها بلا شك ان يكون الكلام ادق في شرحه وان يكون مراد مراد المؤلف مؤكدا مستحظرا في الشرح فلما انتشر بايدي طلاب وعظمت فيه رغبة الاحباب. سئل مني ان اعلق عليه تعليقا لطيفا. يحل مشكله ويفصل مجمله - 00:39:59
مقتصرا على ذكر الدليل ومدلوله. من كلام الله تعالى وكلام رسوله. فاستخرت الله تعالى بعلمه. واستقدرته بقدرته فعنى لي ان اعزم على ذلك الامر المسؤول مستمدا من الله تعالى الاعانة - 00:40:27
مستمدا من الله تعالى الاعانة على نيلس على نيل السود وسميته معارج القبول بشرح سلم الوصول الى علم الاصول. والله اسأل ان يعين على اكماله بمنه وفضله. وان ينفع وطلاب العلم به وباصله. وان يهدينا الصراط المستقيم. ويجعلنا من انصار التوحيد واهله. انه سميع قريب مجيب. وما توفيقي - 00:40:42
الا بالله عليه توكلت واليه انيب. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. رحمة الله تعالى عليه وهذه المقدمة اطال فيها رحمه الله وبدأ من الاسبوع القادم ان شاء الله - 00:41:08
ندخل في نظم وشرحه الكتاب الذي معنا الرابع هذا ان كنا قد اطلنا اليوم لكن لان مقدمة الكتب تستغرق شيئا من الشرح لكن ان شاء الله في الايام القادمة موجز باذن الله تعالى - 00:41:21
الكتاب هذا كتاب للامام ابن بطة الحنبلي رحمة الله تعالى عليه. وله كتاب عظيم اسمه الابانة الكبرى نقل فيه الروايات المسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وائمة الاسلام رضي الله عنهم - 00:41:41
في مسائل الاعتقاد في باب القدر في باب الايمان في باب الصحابة في باب الصفات هذا الكتاب سماه ذاك الكتاب سماه الامانة الكبرى. يعني سمي بالامانة الكبرى. هذا الكتاب سماه الامانة الصغرى - 00:42:01
لانه حذف الاسانيد فيها واورد فيها جملة من المرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين. يعني تزيد على الاربع مئة وهو موجز يعني بالنسبة الى غيره من الكتب المطولة ككتابه الامامة الكبرى والشريعة الاجري - 00:42:16
وامثالها وهو كتاب نافع ومفيد وفيه مزية تعويض طالب العلم على اثار السلف وعلى وكلامهم واخذ العقيدة عن السلف تؤخذ العقيدة عن الصحابة وعن التابعين رضي الله عنهم - 00:42:37